Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإمـامـة[1] محـدودة محفـوظة فيما بينهم[2]، والواقع أنه كان من المنـاسب جداً للنبي ﷺ أن يجعـل ميدان العلم والعمل والسعي والجهد مفتوحاً، للحدب على عمومية الدين والإبقاء على مبادىء الإسـلام للمساواة الإنسانية والإعلان الواضح عن مقياس الكرامة والفضيلة في قولـه تعـالى: ﴿إنَّ أكـرَمَكُم عنـدَ اللهِ أتقـاكُم﴾ [الحجرات: ١٣] ولتكافؤ الفرص لجميع أفراد الأمة المحمدية في كل زمان للتوصل إلى أسمى المنازل الروحانية والمناصب الدنيوية، بفضل أعمالهم ومساعيهم وعلمهم وإخلاصهم، وبقدر مؤهلاتهم، ولإثارة دافع العمل والسباق في الأمة، ويقرع أسماع الأمة النداءُ القرآني في كل زمان: ﴿وسارِعُوا إلى مغْفِرَةٍ مِن ربِّكُم وجنَّةٍ عرضُها

(١) سنتحـدث عن مفهـوم الإمـامة لدى الاثنا عشرية وحدودها وامتيازاتها في الصفحات القادمة.

(٢) لقد كان علي رضي الله عنه فيما تراه الاثنا عشرية وصي رسول الله ﷺ، وكان خليفته الأول بلا فصل، والإمام المعصوم وفق نص الرسول والآيات القرآنية، وإن الـدنيا لا تستـطيع أن تقوم بغير الإمام الذي يجب أن يكونَ من أهل البيت، وإن حجة الله تعالى لا تكادُ تقومُ على خلقه ما لم يوجد الإمام وعرفه النـاس، فإن الإيمان بهؤلاء الأئمة ومعرفتهم شرط لإيمان المرء (انظر رجال كشي ص ٧٨ ـ أصول الكافي ١٠٤).